Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثمة، أخيراً، في الحقل الديني، ملحمة بادومافاتي الصوفية التي وضعها مالك محمد جاياسي في الآفاذية عام ١٥٤٠، حول التقاليد الاقطاعية وأساطير راجبوتانا البطولية، ومغامرات بادمافاتي (بادميني) زوجة راجا من شيطور. واللافت أنها مكتوبة حسب قواعد البلاغة السنسكريتية. وفي القرن السابع عشر برز نص لافت: «الباكتامالا»، وضعه نابداس في الهندية الغربية، وهو تاريخ الحكماء الفيشنويين، موجزة في ١٠٨ مقاطع، صعبة يلزمها تعليق لفهمها.

القرنان ١٦ و ١٧ هما العصر الذهبي للهندية، في وفرة نتاج شبيهة بزمان البوذية الأول. وكانت القطاعات الدنيوية على نشاط. واستمر أدب الراجبوتيين الباردي، مدائح وتأريخات وسيراً، حتى نهاية الفترة المغولية. أما الغنائية، فظهرت في ما بعد، أيام أكبار (١٥٥٦ ـ ١٦٠٥) الذي جعل من بلاطه مركزاً شعرياً. وهو فرض ترجمات من الهندية إلى الفارسية وبالعكس. واشترك مسلمون في تهذيب التأليف السنسكريتي أو الهندي. وأيام أورانغريب (ق ١٧)، خفت التقاليد الهندوسية، ولم يخف تشجيع